الأمناء

www.alomanaa.net

الخميس - ١٨ مايو ٢٠١٧ - الموافق ٢٢ شعبان ١٤٣٨ هـ

المجلس الانتقالي الجنوبي ولد ليبقى

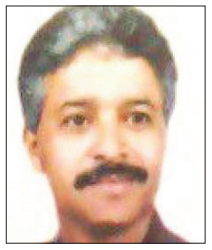

فضل العبدلي

المجلس الانتقالي الجنوبي وُلِدَ ليبقى .. ولد من ينبوع الزخم الثوري الشعبي الجنوبي وإرادته الحرة الأبية المعبرة عن طموحاته في التحرير والاستقلال واستعادة دولة الجنوب . . ولد ليذود عن متطلبات شعبنا وكممثل عنه في المحافل الدولية والإقليمية .. تبا لتلك الأصوات الناعقة والتي تحاول أن تسيء الظن بمضامين وأهداف هذا المجلس / الكيان الجنوبي الواحد الذي يتسع لكل الجنوبيين على إختلاف توجهاتهم وآرائهم دون استثناء بعيدا عن المناطقية والأنانية والتمييز .. جاء من رحم المعاناة التي اكتوى بها أبناء الجنوب من قوى نظام الاحتلال اليمني الشمالي ومعه شركاءه من القوى الدينية والأخونجية المتطرفة والتي كانت حليفا قويا لهذا النظام القمعي والإجرامي والديكتاتوري الذي نكل بالجنوبيين وقتلهم وشردهم ونهب ثرواتهم وأبعدهم قسريا من وظائفهم العسكرية والمدنية والأمنية ودمر مؤسساتهم العامة والخاصة وعاث في الجنوب فسادا ودمارا لأكثر من 25 عاما ، تأهيك عن محاولات طمس هويته وحضارته وشن الحرب عليه في عامي 1994م و 2015م .. واليوم يحق أن نبتهج كجنوبيين ونعيش هذه اللحظات الفرائحية التاريخية .. يحق لنا أن نفخر بتشكيل مجلسنا الانتقالي الجنوبي الممثل الشرعي للجنوب في كل المحافل إقليميا وعربيا ودوليا..

لقد انتظرنا هذه اللحظة التاريخية طويلاً بعد أن هرمنا من التصدعات والمزايدات والمؤامرات والتفريخات هنا وهناك .. هذا المجلس سيستوعب كل شرفاء الجنوب ومناضليه وأولئك الذين حملوا أرواحهم على أكفهم في أصعب المراحل التي مر بها وطننا الجنوبي .. وأولئك الذين تواجدوا في خنادق الشرف والبطولة بكل عنفوان وقدموا أرواحهم ودماءهم رخيصة في سبيل تحرير أرضهم من رجس ودنس أسوأ احتلال متخلف عرفه العصر الحديث .. اليوم نحن كجنوبيين من خلال هذا المجلس نكون قد وضعنا اللبنات الأولى لكياننا لننطلق به عاليا نحو بناء مؤسساتنا الوطنية المختلفة والتي تنظمها لوائح وقوانين وتعمل وفق مبدأ العقاب والثواب وإعادة إحيائها إلى حيز الوجود بعد أن يتم تطهيرها من حالة الفوضى والتسيب والفساد الذي ورثه لنا نظام الاحتلال ؛ وهو إرث ثقيل يتطلب جهودا مضاعفة للتغلب على نتائجه الكارثية التي عكست سلبياتها على كافة مناحي الحياة .. المجلس يمثل كل شرائح المجتمع الجنوبي ؛ ولتخرس تلك الأصوات النشاز المغردة خارج السرب ، المجلس سيمضي قدما للوقوف أمام استحقاقات كبيرة تتطلب جهودا مضاعفة ، ولن يتوانى عنها مهما تكالبت عليه قوى الظلام والعدوان وزادت المؤامرات والدسائس ؛ المجلس ولد بقيادة قائد عصامي فذ لا يبحث عن الشهرة أو المنصب أو المال ، وظل ثابتا في مواقفه الوطنية والصلبة يواجه صلف المحتل وعنجهية عساكر ألويته في ضالع الصمود والإباء والشموخ وفي كل محافظات الجنوب ، ظل مناضلا صلبا وفارسا ميدانيا في ساحات المواجهة مع جحافل نظام الاحتلال لا يشق له غبار ، ظل يبحث عن وطن وسيادة وكرامة وعزة لا تغريه المناصب والأموال المدنسة فجاءته المناصب إليه طواعية ولم يبحث عنها ، وفوضه شعب الجنوب رئيساً للمجلس الانتقالي واختيار ممثليه من كل محافظات الجنوب وكان أهلاً للثقة ولم تؤثر في صروف الحياة السياسية ونوائبها وما يصاحبها من مكائد الحبك السياسي بل زادته تشبثاً بمبادئه ومواقفه الثابتة المعبرة عن إرادة شعب الجنوب .. فهنيئاً لشعب قائده مناضل صلب عركته الحياة فاستفاد خبرة وتجربة ..هذا المناضل والثائر والقائد الذي أتى من بطون الجبال ومن ميادين الشرف والبطولة.. إنه الثائر / عيدروس قاسم الزبيدي.

المقال الاخير

هل إلغاء الهوية الجنوبية ممكن ؟

عبدالقوي الأشول

عقب إعلان الجنوبيين مجلساً يمثلهم ، ظهرت مواقف حادة تجاه تلك الخطوة المشروعة ، السؤال المنطقي : هل الأمر الطبيعي أن يغيب الجنوب عن المحافل الدولية والإقليمية ليمثل بمن تعينهم السلطة للحديث باسم شعبنا ؟ ..هذا الخلل الذي كان وراء تجاهل عدالة قضيتنا ، ناهيك عن حالة تغييب إعلامي ظل يمارس بحقنا.

السؤال المنطقي : هل يمكن إلغاء هوية شعبنا من أجل إرضاء بعض الأطراف؟! ، مثل هذا التجاوز لإرادة الشعوب لم ينجح قط وفق معطيات التاريخ ، إذن البحث عن أي حل من هذا النوع هو كارثي ولا يمكن أن يخلق وضعا مستقرا ، وربما يخلق حالة خلط نحن في غنى عنها ، بل هي مدعاة لوضع إقليمي غير مستقر ولا يؤمن دول الجوار التي تبدو أنها تسقط من ذهنها ما عاناه شعبنا على مدى عقود مضت ، فوطأة القهر والظلم التي عاناها شعبنا هي وراء ما قدمت من تضحيات .

هذه الإرادة التي يريد لها البعض أن تنكفئ تظل مستحيلة لأنها ترتبط بهوية ووطن وتاريخ ، ما يعني أن الأخذ بمبادئ شعبنا وحقه هو الوضع الذي تستقيم عليه الحلول ، ومثل هذه الإرادة لاشك مفقودة لدى نخب سياسية هي جزء من المشكلة ، ومن المتعذر أن تكون هي صاحبة الفصل في الوضع الراهن وإلا لكانت الوحدة المغدور بها في المهد قائمة ! ، إذن ما تكشف عقب إعلان المجلس الانتقالي يظهر بجلاء أمام نهج فرض الحلول بمعزل عن خيارات شعبنا ، وهو وضع لا يمكن القبول به عند شعب قدّم كل ما قدّم من تضحيات ، المثير للأسى أننا وجدنا أنفسنا أمام هجمات شرسة رغم أننا لم نتجاوز أي خطوط حمراء لأننا ببساطة نتحدث عن حقوقنا التاريخية المشروعة وفكرة العودة بشعبنا إلى نفق القهر والنهب والإقصاء لا يؤسس لحلول منطقية ، ثم أن من المنطقي لأي حلول أن لا تذهب باتجاه تجاوز إرادة عانى الظلم والقهر بمستوى ما عانى شعبنا الذي تؤكد حالة استماتته في الدفاع عن حقوقه ، إنه غير قابل بأي حال بإلغاء هويته وتاريخه مهما مورست الوطأة بحقه .

الشعوب الحية لا يمكن أن تسقط وجودها حلول سياسية ليس فيها عمق وبُعد يأخذ بأسباب ثوراتها ، فهل من المنطقي أن تواجه الإرادة الجنوبية بهذا المستوى من النكران والتجاوز الذي استفز مشاعر أبناء شعبنا في داخل الوطن وخارجه؟! .. فهل تضحياتنا كانت نمطاً من العبث والأهواء أم أن المسألة بالنسبة لنا مرتبطة بحق تاريخي لا يمكن أن نقبل أن ينازعنا عليه أحد؟! فهل من المنطقي أن تواجه خياراتنا بهذا المستوى من الحدة؟.